دوليات

القاهرة تشهد قمماً متبعثرة... لترتيب البيت العربي قبل «أنابوليس»

إقرار بصعوبة حلّ الخلافات ولا دعوات إلى المؤتمر حتى الآن

على الرغم من عدم وضوح صورة مؤتمر السلام المرتقب، تعكف القوى العربية على محاولة تنسيق مواقفها، ربما في مسعى منها إلى الوصول إلى «الحد الأدنى» من التوافق العربي قبيل اتخاذ أي قرار بالمشاركة في المؤتمر، فإن اللافت يبقى تعدد القمم العربية «المتبعثرة» بين ثنائية وثلاثية ورباعية.

في إطار نشاط دبلوماسي عربي مكثف تقوده القاهرة لترتيب البيت العربي قبل الولوج الى استحقاقات اقليمية وعالمية مهمة، عقد الرئيس المصري حسني مبارك أمس، جلسة محادثات ثانية مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي اختتم أمس زيارة رسمية إلى القاهرة استغرقت يومين.

وأفادت وكالة أنباء «الشرق الاوسط» المصرية بأنه تم خلال اللقاء بين الملك عبدالله ومبارك «استكمال مناقشة القضايا العربية والاقليمية والدولية التي ناقشها الزعيمان خلال لقائهما أمس الأول».

وعلى هامش الزيارة، أكد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية سليمان عواد ان «تدعيم العمل العربي المشترك ورأب صدع العلاقات العربية-العربية ليست مهمة سهلة»، مضيفا «ولكن علينا ألا نعترف بأي فشل، وإنما يتعين مواصلة الجهود لأنها في النهاية تصب في خدمة الأمة العربية وشعوبها».

وعما إذا كانت هناك دعوات قد تم توجيهها لحضور مؤتمر السلام المرتقب عقده في مدينة أنابوليس الأميركية أواخر الشهر المقبل، وخصوصا الى مصر، أعلن عواد أنه لم يتلق أحد الدعوة حتى الآن.

وقال المتحدث المصري إن موقف القاهرة والرياض كما تبيَّن في «مباحثات الملك عبدالله والرئيس مبارك موقف واضح، فهو يرحِّب بهذا الاجتماع، لأنه يأتي بعد سنوات طويلة من جمود عملية السلام، ويلتقي فيه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي، ويستعدان له بلقاءات ومشاورات مستمرة».

قمة رباعية

ولاحقاً، عقدت في مقر رئاسة الجمهورية المصرية قمة عربية رباعية ضمت إلى جانب مبارك الرئيس السوداني عمر البشير واليمني علي عبدالله صالح والعراقي جلال طالباني، وتناولت القمة مجمل قضايا منطقة الشرق الاوسط وأوضاعها، والجهود المبذولة لإحلال السلام العادل فيها. وعقد الرئيسان مبارك والبشير قمة ثنائية استمرت قرابة الساعة قبيل موعد انعقاد القمة الرباعية.

قمة ثلاثية اليوم

في غضون ذلك، أعلن على نحو مفاجئ أن العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس قد غادرا عمان على متن طائرة واحدة إلى القاهرة للقاء الرئيس المصري، علماً بأن عباس كان وصل الى عمان امس في بداية جولة عربية تشاورية حول مؤتمر انابوليس الذي دعا اليه الرئيس الاميركي جورج بوش.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أعلن امس الأول، أن اسرائيل تعوق التقدم في المباحثات الفلسطينية-الاسرائيلية، مشيراً الى ان جولة عباس تهدف الى «التشاور مع الاشقاء العرب، بخصوص سير اللقاءات الفلسطينية-الإسرائيلية».

(القاهرة، عمان- أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

عبدالله الثاني وعباس يتحادثان في طريقهما إلى القاهرة أمس (ا ف ب)

إسرائيل ترفض زيادة القوات المصرية عند «فلادلفيا»

رفضت إسرائيل اقتراحا أميركياً بالسماح بزيادة القوات المصرية المنتشرة عند ممر فلادلفيا على الحدود، من أجل وقف كامل لعملية تهريب الأسلحة من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن كل من المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي أهارون أبراموفيتش ورئيس المكتب السياسي العسكري في وزارة الدفاع عاموس جلعاد ابلاغهما كبار المسؤولين الأميركيين أنه «ما لم تلتزم مصر بالاتفاقات بشأن مكافحة تهريب الأسلحة على طول الحدود مع غزة فإنه ليس هناك مجال لمناقشة زيادة عدد الجنود». وقالت الصحيفة إن المسؤولين المصريين والإسرائيليين سيبدأون محادثات في روما اليوم ستركز على الوضع على الحدود. وكان كل من مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية والعسكرية مارك كيميت، ونائب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى روبرت دانين قد زارا إسرائيل الأسبوع الماضي كجزء من فريق أميركي للمساعدة في «إيجاد حل لمسائل التهريب».

(تل أبيب - د ب أ)

عباس يتمسك بـ«الحقوق»... وتشكيك إسرائيلي في جدوى التفاوض معه

بعد نحو أسبوع من التقارير الإسرائيلية الاستخباراتية المشككة في قدرات والتزامات أبو مازن وبالتالي الجدوى من انعقاد مؤتمر «أنابوليس» هذا الشهر، دخلت الآن أحزاب إسرائيلية بقوة على خط التشكيك.

بنبرة غلبت عليها العاطفة خلال تأبين الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، في ذكرى وفاته الثالثة أمس، وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤتمر السلام المرتقب عقده في مدينة أنابوليس الأميركية بأنه «فرصة تاريخية» لفتح صفحة جديدة في الشرق الاوسط.

وقال عباس، في كلمة ألقاها بالمناسبة في رام الله، «نعلم جميعا ان المخاض العسير الذي تمر به قضيتنا اليوم هو مخاض ولادة دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف»، مؤكداً تمسكه «بحل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين حسب القرار 194 وبتحرير اسرانا ومعتقلينا من سجون الاحتلال ومعتقلاته وباقتلاع الجدار العنصري البغيض من ارضنا والمستوطنات والبؤر الاستيطانية والحواجز العسكرية».

ورأى الرئيس الفلسطيني ان «السلام والأمن لا يمكن ان يتحققا في ظل الإجراءات العدوانية»، مضيفاً «خيارنا الاستراتيجي هو السلام الذي يقوم على تمسكنا الكامل بحقوقنا الوطنية التي كفلتها الشرعية الدولية».

وفي إسرائيل، رأى إيلي يشاي رئيس حزب «شاس» والوزير في الحكومة، أنه «لا جدوى» من إجراء مفاوضات مع ابومازن لأنه «لا يسيطر» على قطاع غزة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن يشاي، قوله خلال الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية امس، إن «محمود عباس أعلن بنفسه انه لا يسيطر على قطاع غزة فلا يمكن التفاوض مع قيادة تمثل جزءا من شعبها فقط». وأضاف أنه «يتعين على الفلسطينيين قطع دابر الإرهاب ووقف التحريض في المدارس وجمع الأسلحة غير المرخصة قبل الخوض في المفاوضات معهم». وتابع «يجب على الفلسطينيين إدراك أنه ليس هناك مجال على الإطلاق للتفاوض على أورشليم القدس».

واتفق الوزير يعقوب ادري مع يشاي، قائلا إن «موقف إسرائيل من مسألة القدس لم يتغيَّر وانها ستبقى عاصمة إسرائيل الموحدة».

وفي السياق، ذاته طلب رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» الوزير أفيغدور ليبرمان من رئيس الوزراء إيهود أولمرت إجراء نقاش في مجلس الوزراء قبل التوجه إلى مؤتمر أنابوليس، معتبرا أن «الفلسطينيين غير قادرين على الوفاء بتعهداتهم».

وأكد أولمرت لليبرمان انه ينوي إجراء مثل هذا النقاش قبل الذهاب إلى المؤتمر.

وبدوره، شكك رئيس حزب «المتقاعدين» الوزير رافي ايتان في إمكانية نجاح مؤتمر أنابوليس، معتبرا أن «الفجوات بين مواقف الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لا تزال شاسعة».

في غضون ذلك، أكد رئيس دائرة المفاوضات في منظمة «التحرير الفلسطينية» صائب عريقات امس، إن إسرائيل لم تفِ بالتزاماتها في ما يخص المرحلة الأولى من «خريطة الطريق».

وطالب عريقات، عقب لقائه المبعوث الأوروبي لعملية السلام مارك أوت في رام الله، «اللجنة الرباعية» الدولية بـ«تحمل مسؤولياتها ووضع آلية للتنفيذ وجداول زمنية وفرق رقابة لكونها الحَكم بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في تنفيذ ما عليهما من التزامات».

ورأى المسؤول الفلسطيني أن عدم قيام «اللجنة الرباعية» بوضع آليات للتنفيذ «لن يمكّن من تنفيذ الالتزامات التي وردت في خريطة الطريق التي حدّدت هدف عملية السلام وتبنَّت مبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس «الأميركي جورج» بوش وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، ودعت إلى السلام الشامل على جميع المسارات، بما فيها المساران السوري واللبناني».

وحثَّ عريقات الاتحاد الأوروبي على بذل كل جهد ممكن لتمهيد الطريق لعقد مؤتمر أنابوليس على أسس وركائز «خريطة الطريق» والمبادرة العربية للسلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

(القدس، رام الله - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

باراك يردّ بـ«الكهرباء» على صواريخ الفصائل

أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك امس، ان حكومته ستعمد الى قطع الكهرباء في قطاع غزة رداً على استمرار اطلاق الصواريخ، وذلك رغم اعتراض المستشار القانوني للحكومة مناحيم مزوز.

ونقل مسؤول كبير عن باراك قوله في جلسة مجلس الوزراء «ستخفض فترات تزويد قطاع غزة بالكهرباء، وستطبق اجراءات قطع الكهرباء قريبا، وكذلك سلسلة الاجراءات المتخذة في حق حركة حماس».

يأتي ذلك في وقت تبنت فصائل فلسطينية مسلحة أمس، قصف البلدات والمواقع الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة بستة صواريخ محلية الصنع.

وأعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتها عن إطلاق صاروخ من طراز «قدس» باتجاه مدينة عسقلان جنوب إسرائيل.

كما أعلنت «ألوية الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية، مسؤوليتها عن قصف بلدة سديروت بصاروخين من طراز «ناصر 3».

(تل أبيب، غزّة- أ ف ب، د ب أ)

إسرائيل تتأهب في محيط «ديمونة» خوفاً من هجوم سوري انتقامي

لا تلبث الأنباء والمعلومات عن حرب وشيكة بين سورية وإسرائيل أن تخبو حتى تشتعل ثانية وسط مناخ سياسي مضطرب يضع الشرق الأوسط برمته على مفترق طرق خطير.

تذهب التقارير الاستخباراتية في الصحافة الغربية الى اعتبار مسألة الحرب بين سورية وإسرائيل مسألة وقت، فقد ذكرت تقارير إخبارية امس أن الصواريخ الدفاعية حول مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي وضعت في حالة تأهب قصوى 30 مرة الاسبوع الماضي وسط مخاوف من تعرضه لغارة جوية سورية.

وأفادت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية بأن إسرائيل نقلت بطارية لصواريخ «باتريوت» الأميركية الصنع المضادة للطائرات إلى ديمونة في صحراء النقب، عقب ورود تقارير استخباراتية تفيد باحتمال شن دمشق غارة جوية ردا على قصف إسرائيل الجوي لموقع في شمال سورية قبل شهرين يشتبه في أنه منشأة نووية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه، في إجراء غير معتاد، سمح للضباط المسؤولين عن الصواريخ بالحديث للتلفزيون الاسرائيلي الحكومي عن استعداداتهم، حيث نقلت الصحيفة عن ضابطة شابة تدعى «آدي» وهي نائبة القائد المسؤول عن بطارية «باتريوت»، «نحن مستعدون لاطلاق الصواريخ في ثوان بمجرد أن نصل إلى أقصى درجات الاستعداد».

تجدر الاشارة إلى أن التوتر بين إسرائيل وسورية قد زادت حدته منذ السادس من سبتمبر الماضي عندما دمرت المقاتلات الاسرائيلية ما يشتبه أنها منشأة نووية سورية.

ونسبت «صنداي تايمز» إلى مصدر دفاعي إسرائيلي قوله إن «حقيقة أن السوريين لم يوجهوا ضربة فورية ضد إسرائيل لا تعني أنهم لن يثأروا في الوقت المناسب، وديمونة على رأس قائمة السوريين».

ونقلت الصحيفة عن الضابطة الاسرائيلية قولها إن وحدة صواريخ «باتريوت» المكلفة بحماية مفاعل ديمونة مخولة بإسقاط أي طائرة تقترب من المكان، سواء كانت مدنية أو حربية.

ويذكر أنه جرى إسقاط طائرة «ميراج» إسرائيلية اقتربت بطريق الخطأ من المفاعل في حرب يونيو عام 1967 كما تم إسقاط طائرة ركاب ليبية ضلت طريقها أثناء عاصفة واقتربت من ديمونة عام 1973، مما أسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها وعددهم 113 شخصا.

يشار الى أن أجواء الترقب لحرب بين سورية وإسرائيل تترافق مع لهجة دبلوماسية «ناعمة» تبديها إسرائيل تجاه سورية، كما تحثها على المشاركة في المؤتمر الدولي المقبل للسلام في مدينة انابوليس الأميركية، وسط معلومات تتردد باستمرار عن رغبة إسرائيل في فتح قناة تفاوض سرية مع دمشق للتوصل الى سلام بين البلدين.

(لندن - د ب أ)

الأردن: إجراءات إضافية لضمان «نزاهة الانتخابات»

أكد وزير الداخلية الاردني عيد الفايز ان الوزارة ستتخذ اجراءات جديدة لمنع عملية التزوير في الانتخابات النيابية في العشرين من نوفمبر الجاري.

وقال الفايز ان «وزارة الداخلية اعدت اجراء ثالثا تعتزم تطبيقه لمنع التزوير وتكرار الاصوات اثناء ممارسة العملية الانتخابية»، وأضاف ان «الاجراء الثالث سيكون مفاجأة لكل المرشحين»، موضحا انه يأتي «تأكيدا على النزاهة والشفافية ومنعا للتزوير وتكرار الاصوات ولدحض اي محاولة متعمدة لتعطيل الربط الالكتروني». ورغم رفضه الافصاح عن هذا الاجراء، اكد انه «سيكون الاول على مستوى المنطقة».

وكانت وزارة الداخلية اعدت اجراءين لمنع تكرار عملية التصويت الاول يتعلق بنظام الربط الالكتروني والثاني يتمثل في التدقيق على هوية الاحوال المدنية.

وأفادت وزارة الداخلية الاردنية ان عدد المرشحين بلغ 962، بعد انسحاب 36 مرشحاً بينهم ثلاث نساء. وينص القانون على تخصيص ستة مقاعد للنساء في مجلس النواب.

ويشارك في الانتخابات 22 مرشحا عن الحركة الاسلامية المعارضة بينهم عشرة نواب سابقين. وكان قد مثل الحركة في مجلس النواب الاردني المنحل 17 نائبا من اصل 110.

يشار الى أن الحركة الإسلامية الأردنية أعلنت انسحاب مرشحيها من الانتخابات البلدية في شهر يوليو الماضي بعد ثلاث ساعات من فتح صناديق الاقتراع بحجة وجود عمليات تزوير وتلاعب في أعداد وهويات الناخبين وهو ما نفته الحكومة بشكل قاطع.

وحسماً للجدل والصخب الدائر، طلب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأسبوع الماضي من الحكومة العمل ضمن أقصى طاقاتها لضمان إجراء الانتخابات المقبلة بكل نزاهة وشفافية، داعيا مواطنيه الى استخدام حقهم الدستوري في انتخاب المرشح الذي يلبي طموحاتهم، وسط مخاوف من سيطرة العشائرية والقبلية على تشكيلة البرلمان المقبل.

وتجري الانتخابات النيابية في الأردن مرة واحدة كل اربع سنوات.

(عمان - أ ف ب)

سلة أخبار

البابا شنودة باق في المستشفى

أعلنت الكنيسة القبطية امس، ان بطريرك الكنيسة القبطية البابا شنوده الثالث (84 عاما)، الموجود في المستشفى منذ الاربعاء الماضي، سيبقى فيه وقتا اضافيا لمتابعة وضعه.

ونقلت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية عن عضو المجلس العام للاقباط الارثوذكس القس صليبا متى ساويرس ان «حالة قداسة البابا الصحية مستقرة وتشهد تحسنا تدريجيا بعد ان تجاوز آلام الالتهاب الحاد الذي اصاب القناة المرارية».

(القاهرة - أ ف ب)

توقيف 25 معارضاً في الخرطوم

أفاد وزير العدل السوداني محمد علي المرضي امس بأن الخرطوم وجهت إلى 25 سياسياً معارضاً اتهامات بارتكاب جرائم «تتراوح بين حيازة أسلحة بشكل غير مشروع وتشكيل جماعات إرهابية»، مشيراً الى انه رفض طلبا للدفاع بالإفراج عنهم.

وأوضح المرضي أن الاتهامات تشمل «التحريض على العصيان وتنظيم تدريبات عسكرية بشكل غير مشروع والدعوة إلى معارضة السلطات العامة باستخدام القوة الاجرامية أو العنف وتشكيل منظمات إجرامية وإرهابية».

(الخرطوم - رويترز)